الخليج

ثقافة, قراءات في كتب

27 أبريل 2024 23:31 مساء

وراء السحاب».. محطات من حياة الجزائر»

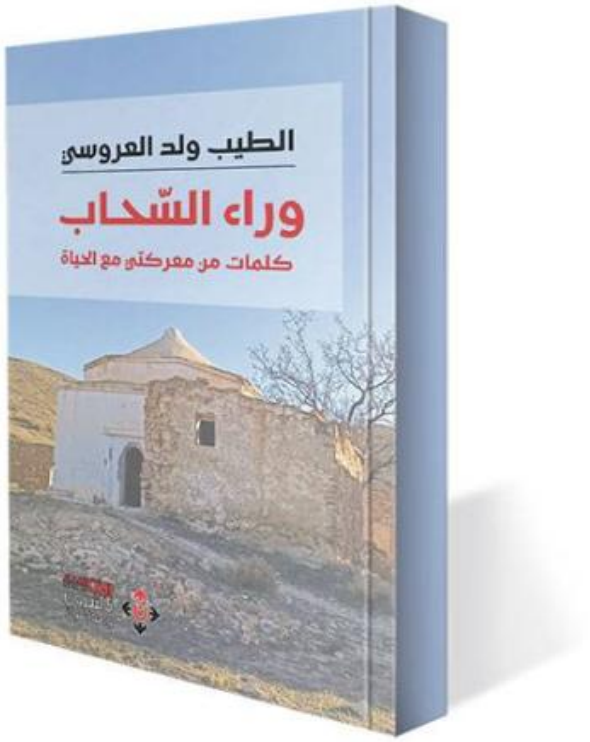

تعدّ سيرة الكاتب الجزائري الطيب ولد العروسي المعنونة ب «وراء السحاب.. كلماتٌ من معركتي في الحياة»، سيرةً لجانب من حياة بلاده الجزائر، وهو حين يروي مساراته في دروب القرى الوعرة والمدن الغريبة، ويعاين الأحداث التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها، إنّما يروي بالموازاة محطات من حياة الجزائر نفسها؛ بخاصة ما شهدته بسبب الاستعمار وأعوانه، ثم استقلالها بعد أن حمل المجاهدون مشاعل الحرية على أكتافهم وقدموا التضحيات للعيش بحرية وكرامة.

محطات كثيرة تنقّل فيها الطيب العروسي في سيرته ونقلها بشفافية، دافعاً القارئ للتفاعل مع تلك الأحداث بكل جوارحه.

يمشي القارئ يداً بيد مع الكاتب وهو يجوب الطرقات الوعرة في «سيدي محمد الخيضر» (القرية التي وُلد فيها) ويقطع معه الدروب الموحلة، ويستأنس بأصوات الطيور المغردة والبساتين الخضراء وعيون الماء، يصعد أعلى التلال والجبال التي تمتد على مرمى البصر، ويهبط للوديان التي تحتضن بيوت الطين المتواضعة وأسر الفلاحين الذين يعانون

.الشقاء بسبب عزلة قراهم عن العالم وبسبب الاستعمار الذي يلاحقهم بسياطه في حلهم وترحالهم

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©